لغة سومرية

مرحلة ثانية

السومريون (أصلهم والنظريات التي تحدثت عنهم)

عُرِفَ السومريون بإسمهم الخاص بهم (KI.EN.GI) التي تعني حرفياً (بلاد سيد القصب، أرض سيد القصب) الذين إستوطنوا في القسم الجنوبي من السهل الرسوبي من العراق في حدود مدينة نفر إلى أقصى الأراضي الجنوبية من العراق في حدود الألف الثالث ق.م

حولَ قضية مجئ السومريين إلى وادي الرافدين وزمن هجرتهم فهناكَ إحتمالات عديدة، إذ لا توجد مبررات حضارية وتأريخية لتفضيل أحدها على الآخر والأخذ به. فمن بعض هذه الإحتمالات هي:

1- أن السومريين لم يأتوا من جهات بعيدة خارج القطر، وإنما كانوا أحد الأقوام الذين عاشوا من جهة ما من وادي الرافدين في عصور ماقبل التاريخ ثم إستقروا في السهل الرسوبي منه في حدود الألف الخامس ق.م أو بعد ذلك الزمن عندما أصبحَ هذا السهل صالحاً للسكن، وإنهم لم يكونوا المستوطنين الوحيدين وإنما تعايشوا مع جماعات من أقوام أخرى وفي مقدمتهم الأقوام السامية.

2- هناكَ مجموعة من الباحثين يُعين الموطن الذي نزحَ منه السومريون بأنه أرض جبلية، ولذلك نراهم على حد زعم هذه الجماعة يُقيمون معابدهم على الزقورات (مرتفعات إصطناعية مدرجة يعلوها المعبد).

3- هناكَ رأي آخر لجماعة من الباحثين، إن السومريين نزحوا من وادي السند أو جنوبي بلوجستان، مستندين بذلك إلى التشابه الحضاري مابين حضارة هذا الوادي(حضارة هرابا وموهنجدارو) وبين الحضارة السومرية عن طريق البحر وعبر الخليج وبراً عن طريق إيران.

**خصائص اللغة السومرية**

امتازت اللغة السومرية بجملة خصائص ومميزات هي: .

-1 تكاد تكون لغة منفردة لا يمكن تصنيفها او ارجاعها الى احدى العوائل اللغوية المعروفة.

-2هي لغة ليست من عائلة اللغات السامية أو الجزرية. هي لغة غير قابلة للتصريف اي انها ليست من اللغات المعربة بمعنى آخر ان جذورها لاتتغير. .

-3انها لغة ملصقة (Agglutinative) ويقصد بالإلصاق هنا قابلية اللغة على تكوين أو تشكيل الفاظ جديدة ذات معان بلصق مقطعين أو لأكثر مع بعضهما لتكوين الفاظ جديدة (مثال

كلمة لوكال (lugal) التي تعني ملك تتألف من مقطع (lu) ويعني رجل، ومقطع

(gal ويعني كبير أو عظيم.

-4 تتألف الجملة في اللغة السومرية من قسمين الجملة الاسمية وجملة الفعل (سوابق الفعل

وحشواته وجذر الفعل ولواحقه، وتكون جملة الفعل عادة في آخر الجملة السومرية.

-5اسقاط الحرف الصحيح الأخير الذي يأتي في نهاية الجملة اذا لم يتبع بحرف علة (أي اداة

نحوية تبدأ بحرف علة، واذا تبع بحرف علة اي اداة نحوية تبدأ بحرف علة، فانه يشكل مقاطع جديدة من الحرف الصحيح والحرف العلة. مثال:

ensi-(k)→ensi

dumu-(k)-dumu

lugal-a(k)→lugal-la en-a(k)→en-na

. -6لا تفرق اللغة السومرية بين المذكر والمؤنث قواعدياً وفي غالب الأحيان الا اذا كانت طبيعة الاسم مذكر او مؤنث او ان تضاف العلامات الدالة للاسم قبله أو بعده.

-7الاسم من حيث العدد في السومرية مفرد وجمع ولا يوجد مثنى.

-8تفرق بين العاقل وغير العاقل من الاسماء والصفات.

-9الاصوات في السومرية تتألف من حروف علة وأخرى صحيحة، أما أن يكون صحيح + علة

-10الفعل في السومرية اما اصلي من جذر واحد او مركب من جذرين أو أكثر، وأنواع الفعل اما لازم او متعدي اومبني للمجهول، اما ازمان الفعل فهي ماضي ومضارع وهناك صيغة الأمر ايضاً.

-11تزخر اللغة السومرية بالمفردات الدخيلة من اللغة الاكدية والعكس صحيح

**ترتيب الجملة السومرية**

ترتب أجزاء الجملة الإسمية في اللغة السومرية حسب أهميتة المفردات الواردة فيها، ففي مقدمة الجملة تقع عادةً الكلمة التي يرتكز عليها معنى الجملة وبصورة عامة، إذ ترتب وتتسلسل الأجزاء كما يأتي:

1- الاسم

2- الصفة

3- المضاف اليه

4- ضمائر التملك

5- علامة الجمع ene

6- حروف الجر وبقية اللواحق



